

## الفصل الرابع

### رسالة رأس السنة ؛ الآن ؛ عصر الغثيان

بعد مغادرته ، وللأبد ، بريطانيا في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩ ، حيث توجه الى اميركا ليتخذ له هناك مسكناً في البداية ، ومن ثم ليحصل على الجنسية الأميركية وبعد عامين اخذ أودن بانتاج بعض الاشعار ، والمقالات ، والمراجعات التي كانت مسيحية في لغتها ومادتها . ولا يمكن ، او حتى يجب ألا ينظر الى اي من هذه الحقائق بمعزل عن الأخرى ، من جهة ، او بمعزل عن مجمل تطور حياة أودن خلال التسع والثلاثين سنة التي انقضت من جهة أخرى . فلقد ظهر بوضوح انصهار الجمالي والروحي والاجتماعي في جميع ما كتبه في هذه الحقبة من انتاجه . وكما أورد الكاتب منروك . سيرز في مقال ممتع نشره في دورية تحمل عنوان Sewanee Review عام ١٩٥١ :

ولما كان من المطلوب ، حتى يتسنى له كتابة ما يريد من شعر ، ان يضطر أودن بالحاح الى بلوغ المرح والتسلية من خلال مواقف يشترك فيها مع مشاهد ممكن ، وأن يخلص الى